

مشكلة العنف عند الأطفال



السؤال

أنا سيدة أبلغ من العمر 26 عاماً وزوجي 35 عاماً
لديّ طفلين الكبير يبلغ 6 سنوات
والأصغر 3 سنوات، بدأت ألاحظ عليه سلوكيات
عنيفة مع أخيه والآخريين، مثل العض والركل،
والصراخ وغيرها.. أشعر بالقلق الشديد وأخشى ألا
يكون قادراً على التفاعل الاجتماعي مع الآخريين وأن
يؤثر ذلك على حياته
وعلاقاته بمن حوله مستقبلاً
فماذا أفعل؟





الجواب

لا يوجد طفل عنيف بطبيعته فالأطفال يتعلمون ويكتسبون السلوكيات ويمكن تطوير مهاراتهم وتدريبهم على التحكم في أنفسهم بثتى الطرق، لكن هناك أسباب محتملة قد تدفع الطفل لأن يتصرف بطريقة عنيفة مثل افتقاره إلى المهارات اللغوية، حيث لا يستطيع التعبير عما يضايقه من شعور غيره أو غضب أو احتياج غير ملبى، أو اعتقاده أن العنف هو ما يجعل الآخرين يستجيبوا له نتيجة نجاح تجربته بالحصول على ما يريد ممن حوله بعد استخدام العنف.. مشاهدة الطفل للعنف أو تعرضه لتجربة عنيفة قد تكون دافعاً مهماً وراء سلوكه

العنيف بالإضافة إلى العديد من الأسباب

لذا لا بد من التعرف على الدوافع وراء السلوك

والتعامل بحكمة وصبر معه؟



إرشادات عامة يمكن اتباعها لتعديل سلوك العنف عند الأطفال

- التعرف على أسباب السلوك والتعامل معه وإشباع الاحتياج الذي يحفزهُ والتأكد من عدم تعرض الطفل للعنف
- دعم الطفل من قبل الأهل والانتباه إلى الأسلوب في التحدث إليه والاستماع له والحرص على العبارات التشجيعية والمدح لسلوكياته الإيجابية
- إشراك الطفل في أنشطة رياضية يحبها ويختارها والحرص على أن يخرج الطفل فيها طاقته السلبية
- وضع قواعد لتعامل الطفل مع الآخرين والتأكد من معرفة وفهم الطفل لهذه القواعد، ولا بد أن يفهم أن الضرب والعض والركل وغيره غير مقبول أبداً
- الانتباه إلى المحتوى الذي يُشاهده الطفل سواءً على التلفاز أو الموسيقى أو أي وسيلة أخرى والابتعاد عن أي محتوى عنيف



- ◀ مساعدة الطفل بالتدرب على التعبير عن مشاعره السلبية بطريقة صحيحة من خلال قيام الأهل بلعب الأدوار الاجتماعية وتدريبه على بعض المواقف والعبارات الاجتماعية المتداولة فيها واستخدام القصص في ذلك
- ◀ حرص الوالدين على أن يكونا القدوة الحسنة التي يشاهدها الطفل باستمرار ويقتدي بها
- ◀ استخدام لوحة المكافآت لتعزيز السلوك الاجتماعي والتوضيح للطفل المهام المطلوب تنفيذها والبدء تدريجياً بها وتحديد أهداف صغيرة وبسيطة ومتسلسلة للتخلص من هذه المشكلة
- ◀ التعاون مع المعلمين في المدرسة ووضع خطة معهم لمساعدة الطفل في الطريقة السليمة بالتعبير والتعامل مع الأصدقاء
- ◀ اللجوء إلى المختصين للحصول على الاستشارات المناسبة عند الحاجة